Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرياح هذه كان يتم التعامل التجارى »[٣] . ويقول الدكتور حسين فوزى ، فى كتابه « حديث السندباد القديم » ، إن هذا الاكتشاف العربى للرياح الموسمية ظل العرب يستخدمونه فى رحلاتهم البحرية التجارية بالمحيط الهندى ، منذ أقدم العصور ، فى حين « كانت السفن الأجنبية تلتزم الملاحة الشاطئية فى بحر الهند »[٤] لعدم اكتشافها لسر الملاحة الموسمية ، التى عرفها ملاحو العرب وظلت سرا حتى عرفها الملاح اليونانى « هيالوس » فى القرن الأول الميلادى ، ومن ثم سجلها اليونانيون فى كتبهم عن الملاحة والتجارة فى المحيط الهندى .

وربط عرب الجاهلية أيضًا اتجاه الرياح بمطالع النجوم ومغيبها ، وعرفوا الأنواء قبل ظهور الإسلام بعدة قرون[٥] وقادتهم معرفتهم المبكرة بالنجوم والأبراج والفلك ، إلى الاسترشاد بالنجم « سهيل » فى رحلاتهم الجنوبية ، وأطلقوا على هذا النجم « النجم الثابت فى الجنوب » ، ثم عرف فيما بعد باسم « غيوم ماجلان » التى اهتدى بها ماجلان طوال رحلته حول العالم . ويقول الدكتور عبد الرحمن بدوى ، فى كتابه « دور العرب فى تكوين الفكر الأوربى » ، أن المستشرق المعروف « لويس ماسينيون » هو الذى أعلن فى آخر أبحاثه « عن اكتشاف العرب للغيوم التى اهتدى بها ماجلان فى رحلته حول العالم ، وهو أمر يشهد للعرب بالتقدم الهائل فى الملاحة البحرية فضلاً عن علم الفلك » . وأن « هذه الغيوم ، التى استهدى بها الملاحون العرب فى تجوالهم فى بحر العرب والمحيط الهندى ، هى التى اهتدى بها ماجلان ، فى عصر النهضة ، حين دخل المحيط الهادى ، ومكنته من إتمام دورة حول الأرض ، فى سنة ١٥٢٢ م . ومن الذين ذكروا غيوم ماجلان هذه : تميم الدارى (المتوفى سنة ٤٠ هـ) ، وابن وحشية (المتوفى سنة ٢٩١ هـ) وعبد الرحمن الصوفى فى (الكواكب المصورة) (المتوفى سنة ٣٧٦ هـ) . . »[٦] .

كما اخترع العرب الشراع المثلث للسفينة ، الذى مكن سفنهم من الإقلاع والسير فى الريح العاصفة واستخدموه فى المحيط الهندى والبحر الأحمر ، مما ساعد على ازدهار الملاحة فى البحار الجنوبية . « فبفضل هذا الشراع أصبح من الممكن السير والريح عاصفة (أولا بالإبحار

---

(٣) الدكتور جمال زكريا قاسم ، دور العرب فى كشف أفريقيا ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الأول - العدد الرابع .

(٤) الدكتور حسين فوزى ، حديث السندباد القديم ، ص ١٦ .

(٥) الدكتور أنور عبد العليم ، ابن ماجد الملاح ، ص ٣٦ .

(٦) الدكتور عبد الرحمن بدوى ، دور العرب فى تكوين الفكر الأوربى ، ٢٢٨ .